ومحاسن الثياب هابوه وعظموه وبجلوه واكرموه
وسودوه وكرموه ووقع في نفوسهم موقعا عظيما
وجل منها محلا جسيما وصاحب الثياب الرثة والهيئة
المسكينة مستخف في عيونهم وهذا موجود من ابناء
الزمان يجده كل انسان فلا فايدة في الاطناب بذكره
قالوا ان الواجب على الامام لباس الدون من
الثياب وان يقدر نفسه بالفقراء في لباسهم والدليل
على هذا ما ذكره علي عليه السلام وهو ما رواه
صاحب نهج البلاغة ان امير المومنين كرم الله وجهه في الجنة
دخل على العلا ابن زياد الحارثي يعوده وهو من
اصحابه عليه السلام فلما راى علي عليه السلام سعة
دار العلا قال علي ما كنت تصنع بسعة هذه الدار
في الدنيا انت اليها في الاخرة احوج وبلى ان شئت
بلغت بها الاخرة تقري فيها الضيف وتصل الرحم
الى اخر كلامه عليه السلام فقال له العلا يا امير المومنين
اشكوا اليك اخي عاصم بن زياد فقال وما له قال
لبس العباة وتخلى من الدنيا فقال علي عليه السلام

على

علي به فلما جا قال يا عدي نفسه لقد استهام
بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل
لك الطيبات وهو يكره ان تاخذها انت اهون على
الله من ذلك فقال يا امير المومنين هذا انت في خشونة
ملبسك وخشونة ماكلك قال ويحك اني لست كانت
ان الله تعالى فرض على ائمة العدل ان يقدروا
انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره
هذا كلام امير المومنين كرم الله وجهه وهو اعظم
كلام فيما نحن فيه قلنا لا شك في ان هذا
كلامه عليه السلام ولا ريبة لان ما كان
في نهج البلاغة فهو صحيح قال السيد العلامة
داود بن يحيى ابن الحسين انعقد اجماع العترة
على ان نهج البلاغة كلام علي عليه السلام ولكنا
نجيب الاعتراض ان شا الله تعالى ونقول قبل
الجواب المحقق فقد تقرر جواز لباس الجميل
من الثياب وانهم لا ينكرون في ذلك ولو كان الكلام
في ابتغاء الحق فظاهر كلام امير المومنين عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)